



خطاب

جلالة السلطان

هيثم بن طارق والمعلم

- حفظه الله ورعاه -

11 يناير 2020 م



بسم الله الرحمن الرحيم..

الحمد لله الحكيم المتعال المحمود على السراء والضراء على حد سواء، سبحانه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه، يدبر الأمر ما من شفيح إلا بإذنه، منه المبدأ وإليه الرجعى وله الحمد في الآخرة والأولى، والصلاة والسلام على خير أنبيائه ورسله وعلى آله وصحبه أولي الصدق والوفاء.

أما بعد..

فإن إرادة الله تعالى جارية في خلقه وإنا جميعًا إليه راجعون .. لقد شاءت إرادة الله سبحانه أن نفقد أعز الرجال وأنقاهم المغفور له بإذن الله حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور / رحمه الله / رجل لا يمكن لخطاب كهذا أن يوفيه حقه وأن يعدد ما أنجزه وما بناه فلقد بنى دولة عصرية شهد لها القاصي قبل الداني وشيد نهضة راسخة تجلت معالمها في منظومة القوانين والتشريعات التي ستحفظ البلاد وتنظم مسيرتها نحو مستقبل زاهر أرادته لها وأقام بنية أساسية غدت محطة أنظار العالم وأسس منظومة اقتصادية واجتماعية قائمة على العدالة وتحقيق التنمية المستدامة وزيادة الإنتاج وتنويع مصادر الدخل، مما أدى إلى رفع مستوى معيشة المواطن العماني وأقام هياكل ثابتة ودائمة للتعليم بجميع مستوياته وتخصصاته فنهلته منه الأجيال وتشربت علمًا ومعرفة وخبرة فجزاه الله خير ما جزى سلطانا عن شعبه وبلده وأمته وأنزله منازل الصالحين وجعل مثواه في جنات النعيم



في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهياً لعمان أسباب العز والازدهار
والتمكين.

أبناء عُمان الأوفياء:

إن الكلمات لتعجز والعبارات لتقصر عن أن تؤبّن سلطاناً عظيماً مثله
وأن تسرد مناقبه وتعدد إنجازاته، إن عزاءنا الوحيد وخير ما نخلد به
إنجازاته هو السير على نهجه القويم والتأسي بخطاه النيرة التي
خطاها بثبات وعزم إلى المستقبل والحفاظ على ما أنجزه والبناء
عليه هذا ما نحن عازمون - بإذن الله وعونه وتوفيقه - على السير
فيه والبناء عليه لترقى عمان إلى المكانة المرموقة التي أرادها لها
وسهر على تحقيقها فكتب الله له النجاح والتوفيق.

وعلى الصعيد الخارجي فإننا سوف نترسّم خطى السلطان الراحل
مؤكدین على الثوابت التي اختطها لسياسة بلادنا الخارجية القائمة
على التعايش السلمي بين الأمم والشعوب وحسن الجوار وعدم
التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام سيادة الدول وعلى
التعاون الدولي في مختلف المجالات، كما سنبقى كما عهدنا
العالم في عهد المغفور له بإذن الله تعالى حضرة صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور داعين ومساهمين في حل
الخلافت بال طرق السلمية وبأذلين الجهد لإيجاد حلول مرضية لها
بروح من الوفاق والتفاهم.

وسنواصل مع أشقائنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج
العربية الإسهام في دفع مسيرة التعاون بين دولنا لتحقيق أمانی



شعوبنا ولدفع منجزات مجلس التعاون قدما إلى الأمام .
وفي الشأن العربي سوف نستمر في دعم جامعة الدول العربية
وسنتعاون مع أشقائنا زعماء الدول العربية لتحقيق أهداف جامعة
الدول العربية والرقى بحياة مواطنينا والنأي بهذه المنطقة عن
الصراعات والخلافات والعمل على تحقيق تكامل اقتصادي يخدم
تطلعات الشعوب العربية.

وستواصل عُمان دورها كعضو فاعل في منظمة الأمم المتحدة
تحتزم ميثاقها وتعمل مع الدول الأعضاء على تحقيق السلم والأمن
الدوليين ونشر الرضاء الاقتصادي في جميع دول العالم وسنبني
علاقاتنا مع جميع دول العالم على تراث عظيم خلفه لنا السلطان
الراحل عليه رحمة الله ومغفرته، أساسه الالتزام بعلاقات الصداقة
والتعاون مع الجميع واحترام المواثيق والقوانين والاتفاقيات التي
أمضيناها مع مختلف الدول والمنظمات.

أيها المواطنون:

ما كان لبلادنا عُمان أن تحقق كل ذلك لولا القيادة الفذة للمغفور
له بإذن الله حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن
تيمور /رحمه الله/ والأسس الثابتة التي أقام عليها بنيان هذه الدولة
العصرية والتفافكم حول قيادته واعتزازكم بما أنجزناه جميعًا تحت
قيادته الحكيمة ولولا ثبات ورسوخ الأمن وانتشار الأمان في ربوع
هذه البلاد الذي ما كان ليتحقق إلا بوجود قوات مسلحة جاهزة
وعصرية ومعدة إعدادًا عاليًا بكل فروعها وقطاعاتها ، وأجهزة
أمنية ضمنت استقرار البلاد واحترام المواطنين فنحن نقدر دورها
العظيم في ضمان منجزات ومكتسبات البلاد ونؤكد على دعمنا



لها واعتزازنا بدورها.
أبناء عُمان الأوفياء:

إن الأمانة الملقاة على عاتقنا عظيمة والمسؤوليات جسيمة فينبغي لنا جميعًا أن نعمل من أجل رفعة هذا البلد وإعلاء شأنه وأن نسير قدما نحو الارتقاء به إلى حياة أفضل ولن يتأتى ذلك إلا بمساندتكم وتعاونكم وتضافر كافة الجهود للوصول إلى هذه الغاية الوطنية العظيمة وأن تقدموا كل ما يُسهم في إثراء جهود التطور والتقدم والنماء.

وفقكم الله ورعاكم وأسبغ رحمته وغفرانه على السلطان الراحل حضرة صاحب الجلالة قابوس بن سعيد بن تيمور وجزاه الله خير الجزاء وجعل كل ما أنجز وقدم في ميزان حسناته عند رب كريم، وأعاننا على السير على نهجه وإكمال ما أراد تحقيقه لهذا الشعب العظيم، إنه نعم المولى ونعم النصير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته //.

